[625] ذلك، أو كما قال، فقال له العقيقي، فاني أسأل من في يده قضاء حاجتي، فقال له علي بن عيسى: من هو ذلك ؟ فقال: ا عزوجل وخرج وهو مغضبا قال: خرجت وأنا أقول في ا عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة. قال: فانصرفت فجائني الرسول من عند الحسين بن روح رضي ا عنه وأرضاه، فشكوت إليه، فذهب من عندي فأبلغه، فجائني الرسول بمائة درهم عددا ووزنا ومنديل وشئ من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرؤك السلام ويقول لك: إذا أهمك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فان هذا منديل مولاك، وخذ هذه الدارهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمد بن اسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم تموت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك. قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يدق، قال: فقلت لغلامي خير: يا خير انظر أي شئ هو هذا ؟ فقال خير: هذا غلام أحمد (1) بن محمد الكاتب ابن عم الوزير، فادخله الي وقال لي: قد طلبك الوزير يقول لك مولاي أحمد: اركب الي. قال: فركبت وفتحت الشوارع والدروب، وجئت إلى شارع الرزارين، فإذا بمحمد قاعد ينتظرني، فلما رآني أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير. فقال لي الوزير: يا شيخ قد قضى ا حاجتك واعتذر الي، ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها، قال: فأخذت ذلك وخرجت. قال أبو محمد الحسن بن محمد: فحدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقيقي بنصيبين بهذا، وقال لي: ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت الي نفسي، ولقد قال لي الحسين بن روح: اني أملك الضيعة، وقد كتب الي بالذي أردت، فقمت إليه وقبلت رأسه وعينية وقلت: يا سيدي أرني الاكفان والحنوط والدارهم، قال:

---

(1) في المصدر: حميد، وكذا فيما سيأتي من بعد. [*]